



فَطْوَحُ حَسَنِيَّة

تصدر أسبوعياً عن شعبة البحوث والدراسات / قسم الشؤون الدينية / السنة الأولى / العدد ١٢ / ٢٢ ربيع الآخر ١٤٣٦هـ



لِهُمَا مِنْ الْحَسِينِ [عَلَيْهِ السَّلَامُ]

فيه، على قاعدة من لا يدرك كله لا يترك جله، والميسور لا يسقط بالمعسور، فنصرة المظلوم ورفض تجبر الظالم سمة من سمات ثورة الطف.

قال الصادق (عليه السلام): "العامل بالظلم، والمعين له، والراضي به، شركاء ثلاثة". وقال (عليه السلام): "من عذر ظالماً بظلمه، سلط الله عليه من يظلمه، فان دعا لم يستجب له، ولم يأجره الله على ظلامته". وعن النبي (صلى الله عليه واله): "إذا كان يوم القيمة، نادى مناد: أين الظلمة وأعوان الظلمة ومن لاق لهم دواة أو ربط لهم كيساً أو مدهم بمدة قلم؟ فاحشروهم معهم".

لا يخفى ان الهدف الاساس من بعثة الانبياء والرسل هو خلق مجتمع عادل من خلال تطبيق قانون الهي، قال تعالى: ((شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكُمْ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ)) الشوري: ١٣.

فالغاية هي تحقيق العدل، (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ..) النحل: ٩٠. الا اتنا احيانا نعجز عن تحقيقه لسبب او لآخر، الا ان هذا لا يبرر الوقوف موقف المتفرج فلا اقل من السعي لتقويض الظلم وكشف زيفه وهذا ما قام به سيد الشهداء (عليه السلام)، بثورته المقدسة ضد يزيد الطاغية والنظام الأموي الفاسد، فالإمام وان لم يحقق غاية الرسل والأنبياء وهي تحقيق العدل إلا انه (صلوات الله وسلامه عليه) نجح في تقويض سلطة الظالم وهذا ما يبرر كثرة الثورات التي حصلت بعده.

ونحن هنا لستنا بصدده بيان هذه الثورات وعلاقتها بحركة سيد الشهداء (عليه السلام) وانما مرادنا ان هذا السلوك يجب ان ينعكس على تصرفاتنا الفردية، فحتى لو لم نقدر على ازاحة الظلم وتحقيق العدل فيجب علينا رفض الظلم وعدم المjalمة



طافاً لقاصم ذكرى الأربعين للإمام الحسين دون غيره من الأئمة (عليهم السلام)؟

الانتظار إلى هذه النهاية الكريمية لأنها اشتملت على فجائع تقطّر الصخر الأصم، وعلموا أنّ المواطبة على إظهار مظلوميّة الإمام الحسين تستفز العواطف وتوجب استراق الأفتدّة، فالسّامع لتلك الفظائع يعلم أنّ الإمام الحسين إمامُ عدلٍ لم يرضِ عن العدل، وإذا عرف السّامع أنَّ الحقَّ في جانب الإمام الحسين (عليه السلام) وأبنائه المعصومين كان معتنقاً طريقتهم وسالكاً سبيّلهم. ومن هنا لم يرد التحرير من الأئمّة على إقامة المأتم في يوم الأربعين من شهادتهم حتى نبّيُّ الإسلام تكون تذكار كارثته عملاً قوياً في إبقاء الرابطة الدينية، وأنّ لفت الأنّاظر نحوها حاجة مُلحّة في إحياء أمر المعصومين المحبوب لديهم التحدث به: "أحيوا أمرنا، وتنذّروا في أمرنا" لأنّ مصيّبته أعظم المصائب بل تصغر كلّ مصيّبٍ أمام مصيّبته حسبما جاء في الخبر الصحيح أنَّ الملائكة جبرائيل قال للنبيِّ الراكم: ولدك هذا يصاب بمصيّبٍ تصغر عندها المصائب.

لا شكَّ أنَّ الأئمّة من آل الرسول (عليهم السلام) كلّهم أبواب النجاة وسفن الرحمة وبولائهم يعرّف المؤمن من غيره، وقد خرجوا من الدنيا مقتولين في سبيل الدّعوة الإلهيّة، موطنين أنفسهم على القتل امتثالاً لأمر بارئهم جلّ شأنه، كما أشار إلى ذلك الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) بقوله: "إنَّ هذا الأمر يملّكه منا اثنا عشر إماماً، ما منهم إلّا مقتول أو مسموم"، فاللازم إقامة المأتم في يوم الأربعين من شهادة كلّ واحد منهم إلّا أنَّ مأساة فاجعة الطف فاقت كلَّ فاجعة، وقتله بتلك الكيفيّة لا نظير لها في التاريخ، لذا تفرّد الإمام الحسين (عليه السلام) بالإحياء الأربعيني دون بقية أهل البيت (عليه السلام) مضافاً إلى أنَّ قضيّة سيد الشّهداء هي التي ميزت بين دعوة الحق والباطل، ولذا قيل: الإسلام بدؤه محمدي وبقاوئه حسيني، فما قاساه سيد الشّهداء لتوطيد أساس إسلام وكسح أشواك الباطل عن صراط الشرّيعة وتنبيه الأجيال على جرائم أهل الضلال هو عين ما نهى به نبّيُّ الإسلام لنشر الدّعوة الإلهيّة. فمن أجل هذا كلّه لم يجد الأئمّة مندوحة إلّا لفت



الغرض من تأكيد على الشعائر الحسينية

٣- تعليم علوم أهل البيت: عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت أبو الحسن الرضا يقول: رحم الله عبداً أحيا أمراً. فقلت له: فكيف يحيي أمراً؟ قال: يتعلم علومنا ويعلّمها الناس فإن الناس لو علموا محسناتنا لاتبعونا.

٤- توثيق الارتباط بأهل البيت عليهم السلام: فإن تلك الشعائر تحدث في خلال العام، وهذا يوثق الارتباط بين الشيعة وبين أهل البيت عليهم السلام، وقد ورد في حديث طويل عن أبي عبد الله ، أنه قال: إن الله تبارك وتعالى أطلع إلى الأرض فاختارنا، واختار لنا شيعة ينصروننا، و يفرون لفرحنا، ويحزنون لحزتنا، ويبذلون أموالهم وأنفسهم فيينا، أولئك منا وإلينا. (الحسان: ٦٣٥).



إن المتبع لسيرة أهل البيت (عليهم السلام) يجد أنهم أول من مارس الشعائر الحسينية وأكمل عليها، ولذا فقد وردت أخبار عديدة في هذا الموضوع، ففي خبر بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ، قال: تجلسون وتتحدثون؟ قال: قلت: جعلت فداك نعم. قال: إن تلك المجالس أحبها، فأحببوا أمراً، إنه من ذكرنا وذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذبابة غفر الله ذنبه ولو كانت أكثر من زيد البحر. (ثواب الأعمال: ١٨٧).

ويمكن لنا أن نستخلص مجموعة نقاط نعرف من خلالها الغاية والهدف من تأكيد المعصومين (عليهم السلام) على الشعائر وإقامتها:

١- تكريس الأهداف التي من أجلها نهض الإمام الحسين، التي منها: عدم معونة الظالم، الإباء وعدم القبول بالذلة، التضحية في سبيل الله.

٢- الدلالة على طرق للثواب العظيم والأجر الجزيء، فإن الشعائر الحسينية فيها ثواب عظيم كما مر بياده في الأحاديث التي ذكرناها.

اقرار العين في التعريف بأصحاب الحسين

ولد بعد أخيه عبد الله بنحو سنتين، وأمه فاطمة أم البنين، وبقي مع أبيه نحو أربع سنين، ومع أخيه الحسن نحو أربع عشرة سنة، ومع أخيه الحسين ثلاث وعشرين سنة وذلك مدة عمره.

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : « إنما سمّيته عثمان بعثمان بن مطعون أخي »^(١).

قال أهل السير: لما قتل عبد الله بن علي دعا العباس عثمان وقال له: تقدم يا أخي، كما قال لعبد الله، فتقدم إلى الحرب يضرب

بسيفه ويقول :

إنّي أنا عثمان ذو الماخر

شيخي عليّ ذو الفعال الطاهر

فرماه خولي بن يزيد الأصبهني بسمهم فأضعفه حتى سقط لجنبه، فجاءه رجل من بني أبان بن دارم فقتله واحتزّ رأسه^(٢).

عبد الله بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب (عليهم الصلاة والسلام) ولد بعد أخيه بنحو ثمان سنين، وأمه فاطمة أم البنين وبقي مع أبيه ست سنين، ومع أخيه الحسن ست عشرة سنة، ومع أخيه الحسين خمساً وعشرين سنة، وذلك مدة عمره.

قال أهل السير: إنه لما قتل أصحاب الحسين وحملة من أهل بيته دعا العباس إخوته الأكبر والأكبر، وقال لهم: تقدّموا، فأول من دعا عبد الله أخيه لأبيه وأمه فقال: تقدم يا أخي حتى أراك قتيلاً وأحتسبك فإنّه لا ولد لك، فتقدّم بين يديه وجعل يضرب بسيفه قدماً ويجهّل فيهم وهو يقول:

أنا ابن ذي النجدة والأفضل
ذاك على الخير في الأفعال

سيف رسول الله ذو النكال
في كل يوم ظاهر الأهوال

فشل عليه هاني بن ثبيت
الحضرمي فضربه على رأسه
فقتلته^(٣).

عثمان بن علي بن أبي طالب
بن عبد المطلب عليهم السلام

(١) راجع مقاتل الطالبيين : ٨٨

(٢) راجع مقاتل الطالبيين : ٨٩

(٣) راجع مقاتل الطالبيين : ٨٩

كتاب زيارت الحسين (عليه السلام) في كل الجمعة

- وروى ابن قولويه عن الصادق (عليه السلام): أن من زار قبر الحسين (عليه السلام) في كل جمعة غفر الله له ولم يخرج من الدنيا حسراً وكان في الجنة مع الحسين (عليه السلام). وفي حديث الاعمش أنه قال له بعض جيرانه: رأيت في المنام رقعاً تساقطاً من السماء فيها أمان لمن زار الحسين (عليه السلام) ليلة الجمعة^(٢).
- عن حنان بن سدير عن أبيه قال: قال لي الإمام الصادق (عليه السلام): يا سدير تزور قبر الحسين (عليه السلام) في كل يوم؟ قلت: جعلت فداك لا. قال: ما أجفاسكم فتزوره في كل شهر؟ قلت: لا. قال: فتزوره في كل سنة؟ قلت: قد يكون ذلك. قال: يا سدير ما أجفاسكم بالحسين (عليه السلام) أما علمتم أن لله ألفين من الملائكة^(٤).
- عن داود بن يزيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من زار قبر الحسين (عليه السلام) في كل جمعة غفر الله له البتة، ولم يخرج من الدنيا وفي نفسه حسرة منها، وكان مسكنه مع الحسين بن علي (عليه السلام). قال: يا داود من لا يسره أن يكون في الجنة جار الحسين بن علي؟ قلت: من لا أفلح^(١).
- عن صفوان الجمال قال: قال لي أبو عبد الله: «هل لك في قبر الحسين؟» قلت: وتزوره جعلت فداك؟ قال: «وكيف لا أزوره والله يزوره كل ليلة جمعة، يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء، ومحمد أفضل الأنبياء». قلت: جعلت فداك، فنزوره كل جمعة ندرك زيارة الرب، قال: «نعم يا صفوان، إلزم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين، وذلك تفضيل وذلك تفضيل»^(٣).

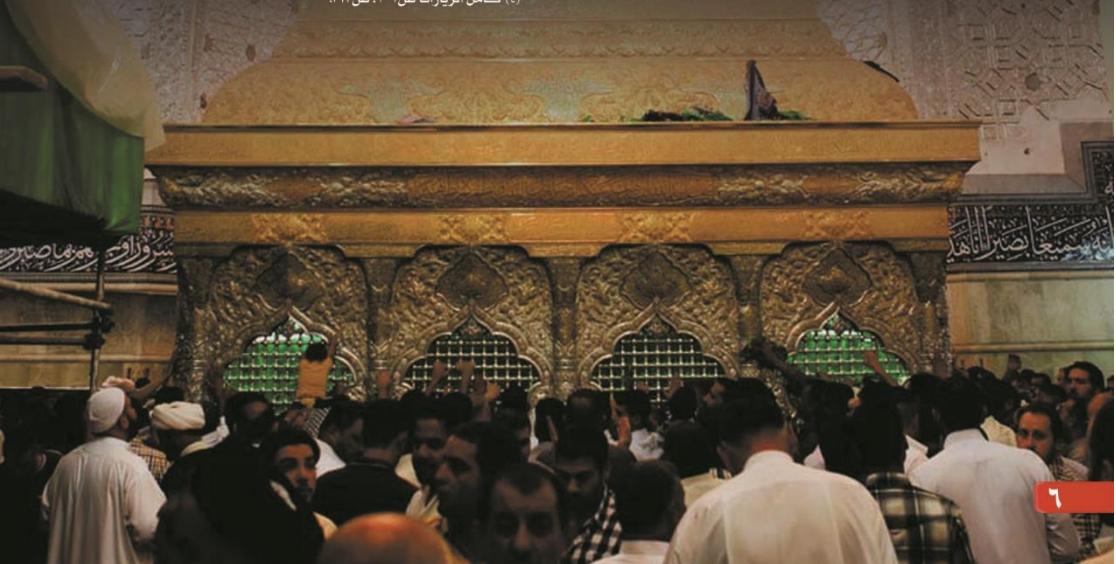
(١) الوسائل، ج: ٨، ح: ٥٨٠، ص: ١٤.

(٢)

(٣) الوسائل، ج: ٨، ح: ٩٩٤، ص: ٤٨٠.

(٤) كمال الزيارات، ص: ١١٢.

(٥) كمال الزيارات، ص: ٣٠١.



كِتَابُ الْمُبَارَكَاتِ (الْمُسْتَسْمِر)

فيما رغبت: أن تنصرف بالغفرة والرحمة
والرضوان».

٢ . قال أبو عبد الله عليه السلام: تزورون خيرً من أن لا تزورون، ولا تزورون خيرً من أن تزورون، قال: قلت: قطعت ظهرى، قال: تالله إن أحدهم ليذهب إلى قبر أبيه كثييراً حزيناً، وتأتونه أنتم بالسفر، كلاً حتى تأتونه شعثاً غبراً».

٣ . عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أردت زيارة الحسين عليه السلام فزره وأنت كثيير حزين مكروباً شعثاً مغبراً جائعاً عطشاناً،

فإن الحسين قُتل حزيناً مكروباً شعثاً مغبراً جائعاً عطشاناً، وسلمه الحاج وانصرف عنه، ولا تتخدنه وطننا».

٤ . قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أردت أن تقر بالحسين عليه السلام فزره وأنت كثيير حزين، شعثاً غبراً، فإن الحسين قُتل وهو كثيير حزين شعثاً، غبراً جائعاً عطشاناً».

١ . عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إذا خرجنا إلى أبيك أفكنا في حجّ؟ قال: بل، قلت فيلزمـنا ما يلزمـ الحاج؟ قال: من ماذا؟ قلت: من الأشياء التي يلزمـ الحاج، قال يلزمـك حسن الصـحـابة لـمن يصـحبـكـ، ويـلـزمـكـ قـلـةـ الـكـلامـ إـلـاـ بـخـيرـ، ويـلـزمـكـ كـثـرـةـ ذـكـرـ اللهـ، ويـلـزمـكـ نـظـافـةـ الثـيـابـ، ويـلـزمـكـ الغـسلـ قـبـلـ أـنـ تـأـتـيـ الـحـاجـ، يـلـزمـكـ الـخـشـوـعـ وـكـثـرـةـ الصـلـاـةـ، وـالـصـلـاـةـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـآلـ مـحـمـدـ، ويـلـزمـكـ التـوـقـيرـ لـأـخـذـ ماـ لـيـسـ لـكـ، ويـلـزمـكـ أـنـ تـغـضـ بـصـرـكـ، ويـلـزمـكـ أـنـ تـعـودـ أـهـلـ الـحـاجـةـ مـنـ إـخـوانـكـ إـذـ رـأـيـتـ مـنـقـطـعـاـ وـمـوـاسـاـةـ، ويـلـزمـكـ التـقـيـةـ الـتـيـ قـمـةـ دـيـنـكـ بـهـاـ، وـالـورـعـ عـمـاـ نـهـيـتـ عـنـهـ وـالـخـصـومـةـ وـكـثـرـةـ الـأـيـمـانـ وـالـجـدـالـ الـذـيـ فـيـهـ الـأـيـمـانـ إـذـ فـعـلـتـ ذـلـكـ تـمـ حـجـكـ وـعـمـرـتـكـ، وـاسـتـوـجـبـتـ مـنـ الـذـيـ طـلـبـتـ مـاـ عـنـكـ بـنـفـقـتـكـ، وـاغـتـرـابـكـ عـنـ أـهـلـكـ، وـرـغـبـتـكـ



الفقیہ

السیاقة

الجواب: يجوز مع الامن من الوقوع في الحرام.

السؤال: ما هو حكم قيادة المرأة للسيارة؟

الجواب: لا مانع منه في نفسه.

السؤال: هل تجوز زيادة السرعة عن السرعة القانونية؟

الجواب: سماحة السيد لا يجيز مخالفته هذه القوانين إلا بالقدر الذي تسامح فيه الحكومة.

السؤال: هل يجوز لم لايملك رخصة قيادة السيارة) مع العلم انه يخالف القانون في الدولة في الحالات التالية:

١- في حالة الضرورة؟

٢- في حالة عدم الضرورة؟

الجواب: لا يجوز إذا كان قد التزم بالعمل بالقانون او كان فيه تعريض النفوس للخطر.

السؤال: ما حكم سباق السيارات في مناطق غير مخصصة لهذا السباق والسرعة تصل إلى درجة الموت؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل السرعة الزائدة عن حدتها بدون عجلة او امر طارئ يجوز؟

الجواب: لا يجوز.

اجوبة مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السistani .دام ظله العالى . حول :

السؤال: اريد من سماحتكم بتوضيح الحكم في تدريب السياقة للمرأة؟

الجواب: يجوز مع وجود محرم او تكون المدربة امراة او امنت الفساد من الانفراد معه في السيارة.

السؤال: هل يجوز للمرأة ان تتعلم قيادة السيارة عند الرجل الاجنبي بحيث يذهبان معاً منفردين بالسيارة في الاماكن الصالحة لتدريب والتعلم؟

الجواب: لا يجوز ذلك مع عدم الامن من الفساد.

السؤال: هل يجوز للمرأة المحجبة تعلم قيادة السيارة، إذا كان معلمها أجنبياً ينفرد بها أثناء التعليم من دون أن يستلزم ذلك الوقوع في المحرّم؟

الجواب: يجوز مع الامن من الفساد.

السؤال: هل يجوز للمرأة المحجبة تعلم قيادة السيارة إذا كان معلمها أجنبياً ينفرد بها أثناء التعليم من دون أن يستلزم ذلك الوقوع في المحرّم؟

الجواب: يجوز مع الامن من الفساد.

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تتدرب السياقة والمدرب رجل. برغم وجود مدربات سياقات؟